القراءة الاقناعية بين النظرية والتطبيق

م.م. رهام شاكر محمود طه

Reham34 6@gmail.com

الجامعة التكنولوجية/ مركز التعليم المستمر

الملخص

تعد القراءة الموسعة للنصوص المختارة ذاتيا، ويتفاعل معها،ويفهمها بنحو مستقل، تنمي مهارات الطلاقة والمرونة، وزيادة قدرته على التفكير، وفهم ما يقروءه فهما دقيقاً،ويتأمله، والخروج عن إطار حدوده،ليضيف القارئ افكاره وخبراته للنص، ويحلل ويفسر ويستبط ليصل إلى مهارة القراءة الإقناعية.

و القراءة الإقناعية من أهم أنواع القراءة التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية والعلمية، إذ لا يقتصر دورها على فهم النص أو تذوق معانيه ، بل يمتد ليشمل القدرة على التحليل والتفكير النقدي والتمييز بين ما هو حقيقي وما هو مجرد رأي أو وجهة نظر.

الكلمات المفتاحية: القراءة الاقناعية.

Persuasive Reading: Between Theory and Practice

Assistant Professor Reham Shaker Mahmoud Taha

University of Technology/Continuing Education Center

Abstract

Extensive reading of self-selected texts, interacting with them, and understanding them independently develops fluency and flexibility skills, increases the ability to think, understand what one reads accurately, reflect on it, and go beyond its boundaries, allowing the reader to add his own ideas and experiences to the text, and to analyze, interpret, and infer to reach the skill of persuasive reading.

Persuasive reading is one of the most important types of reading that people need in their daily and academic lives. Its role is not limited to understanding a text or appreciating its meanings, but extends to encompass the ability to analyze, think critically, and distinguish between what is true and what is merely an opinion or point of view.

Keywords: Persuasive reading.

الاقناع

لإقناع هو عملية التأثير في معتقدات الآخرين ومواقفهم ونياتهم وسلوكهم باستخدام كلمات منطوقة أو مكتوبة، وهي مهارة أساسية للنجاح في الحياة العملية والشخصية تهدف إلى تحقيق غاية ما برضا الطرف الآخر .يعتمد الإقناع الفعال على بناء الثقة، وامتلاك حضور قوي، وفهم الذكاء العاطفي، وتقديم الحجج المنطقية، مع مراعاة الظروف الخاصة بالمقنع له.

مرتكزات الاقناع

إن للاقناع مرتكزات يمكن أن نلحظها والتثبت منها، إذ يشير الاقناع في قدرة التأثير على العقل والفكر، ويرمي إلى دفع الفرد أو الجمهور لتقبل وجهة نظرنا والدعاية إليه، وهذا لا يعني إن الدعاية هي أقناع، أنما ترمي الدعاية إلى التأثير بنحو مباشر على عواطف ومشاعر ذلك الجمهور، والدعاية احدى ادواتها مع تحقيق التأثير، إذا تمعنا في معنى الاقناع نجد أنها تتمحور حول مرتكزات محددة، وهي:

١. القدرة على الأداء: التمكن من العمل المطلوب، وإتقانه بحرفية وبمستوى عال من الدقة، وبأقل جهد ووقت ممكن وبنحو يحقق الإنتاجية المطلوبة.

٢. وجود العمليات الفكرية: يشمل أغلب العمليات العقلية من خيال وتذكر وتصور، والفهم والاستدلال والتعليل والتصميم والتخطيط والنقد.... وسواها.

٣. العمليات الشكلية: يؤدي الفرد فيها تفكيرا فرضيا واحتماليا، يبتكر ويبدع ويركب، يعمل النسب والتناسب والمنطق المترابط، ويمكنه أن يقيم عمليات تفكيره.

٤.إحداث التأثير: الانفعال في العقل والقلب وتحرك المشاعر والعواطف، نحو الاستجابة المستهدفة من العمليات السابقة والمشاعر دائما هي وقود السلوك.

٥. تشكيل توجه أو تصرف: حدوث الاستجابة المستهدفة من هذه العملية، والتي تتفق مع المرمى المحدد لعملية الإقناع.

هذه المرتكزات هي اركان لا بدَّ منها لنجاح عملية الاقناع وحدوث الاستجابة وتشكيل التوجه المطلوب وتحقيق الغاية المستهدفة.

مفهوم القراءة الاقناعية

يكون مفهوم القراءة الاقناعية في الرؤية العميقة للنص، والتفكر في العلاقات المتداخلة للبناء اللغوي في النص، بالإضافة إلى الأبعاد اللغوية التي تحملها دلالات السياق، ومن هنا يتضح لنا جليا أن القراءة الاقناعية ما هي إلا مهارة يمتلكها الفرد لينفرد بها عن أقراءنه مدعومة بالإدلة والحجج التي تبرهن للأخرين حكم معين، فلكل قارئ أسلوب وأدوات معينة فلكل نتاج علمي أو أكاديمي مأطر بنحو ابداعي أو ناقد بحاجة إلى قارئ اقناعي، ليستساغ أبعاد النص وينقله للأخرين.

إن لمهارة القراءة مكانة علمية خاصة كونها الرافد الرئيس لتنمية قدرات الفرد العقلية ومؤشرا لثقافته ومصدرا بارزا تمكنه من التعرف على مصادر التعليم والنتاج وكيفية التعامل مع المعلومات، فما يقرأ الآن هو انعكاس لثقافة وعلم منتج تفصح عنه القراءة، وإذا كانت القراءة مرتبطة تلقائيا بالحجج والاقناع، وهذا بطبيعة الحال تحتاج إلى مهارات وعمليات اقناعية تستطيع أن تسهل للقارئ ايجاد مفاتيح الاقناع، فكلِ قراءة تحتاج إلى أداوات معينة، فإذا كان النتاج القرائي ابداعي أو ناقد أو موسع أو مركز يحتاج إلى ما يقنع المتلقي به، لذلك الاقناع الاداة الفاعلة لتقبل كل ما يدار في النص القرائي، كم من مؤلف مرَّ على الفرد لم يجد قارئ له أو لم يستساغ، أو لا يعجب القارئ، والسبب واضح هو ضعف مفاتيح الاقناع، فالقراءة الاقناعية متوغلة في كل ما يكتب في النص، فإذا كان ما كتب الآن ليس فيه شواهد أو حجج اقناعية قد لا يتقبل القارئ لها، ولا يتقبل المفهوم الجديد.

من المسلمات المعاصرة في القراءة ليست تحويل الرموز المكتوبة إلى مفردات وجمل بضبط سليم، وأداء جيد فقط، لكنها؛ بمفهومها الحديث تعني – فضلاً عما تقدم – فهم المقروء، وتطبيقه، وتحليله، وتقويمه، وتطويره، واكتساب الخبرات اللغوية التي تمكن القارئ من استعمالها في حل ما يعرض سبيله من مشكلات قد تواجهه في العملية التعليمة أو خارجها، وكل هذه العمليات مرتبطة بكمية الاقناع الذي يصل إليه القارئ، فضلا عن ذلك مهارات التركيز في

القراءة على صحة النطق، وسلامة الضبط، وتمثيل المعنى، ومراعاة قواعد الوصل والوقف كلها تؤدي أو تصب في تحقيق مهارة القراءة الاقناعية وهذا ما يؤكد حديثنا بان مجموع المهارات الفرعية المتنوعة تجعل من المتعلم قادرا على القراءة بمتعة أكثر، ويظهر تأثير القراءة جليا إذا كانت مرتبطة بمهارات الاقناع.

ويمكن أن نعرف القراءة الاقناعية عدد من التعريفات لكي نستوضح المفهوم ونؤطره بمعنى علمي ومن التعريفات هي:

- فك الرموز المكتوبة إلى مرئية منطوقة ذات معنى وتحويلها إلى روابط حسية مجتمعة من خلال تكوين قدرات تحليلية فهمية تجعلها ذات معنى دلالي تؤثر في القارئ وينتقل أثرها بنحوٍ جلي وفاعل وتثبت بمهارات خاصة في النص المكتوب.
- ويمكن تعريفها أيضا: عملية تحليلية ونقدية تهدف إلى استيعاب النصوص المؤثرة التي تعتمد على الحجج والأدلة من أجل إقناع القارئ برأي أو فكرة معينة، وتتجاوز هذه القراءة حدود الفهم السطحي للنصوص إلى محاولة الكشف عن الأساليب البلاغية واللغوية المستخدمة للتأثير في المتلقي.

أهميتة القراءة الاقناعية

ولإهمية القراءة فهي البوابة الأولى للمعرفة الإنسانية التي تطل بها إلى عالم ثقافات الشعوب تربط بين الحاضر والماضي والمستقبل، وبها يرتوي الفرد فكره، وعاطفته، مزيج بين الأدب والعلم، لا تقف إلى هنا فقط، بل تكون شخصية الفرد وتكوينه، فقراءته تكون تفكريه وتصنع بيئته، وثقافته، وتجعل منه فرد مؤثر في المجتمع، تخلق اتجاهات أو ربما تقضي على بعض منها.

إن الهجمة الثقافية الشرسة التي تواجه الأمم والشعوب ما هي الا كتب قد كُتبت، وعيون قد قرأت، وعقول قد انقادت، ومجتمعات وصلت إلى قناعة وتأثرت ثم نقلت ما أخذت به إلى مجتمعات أخرى، وهكذا تأثر الشعوب والامم بما تقرأ، فهل وجدت مجتمع يقرأ قد اضمحل أو كثُرت أخطائه؟ لكن نجد مجتمع قد ترك القراءة فساءت احواله وفقدت علمائه ومثقفيه واصبح مجتمع خالي من الثقافة تقوده الجهال، فالقراءة الاقناعية جيوش من الأفكار أدواتها الالفاظ والمعاني والتراكيب تغزو بها أي بلد تريد وتسقطه في مدة من الزمن بكلِ يسر وسهولة، فكل ما علينا الا أن نعد العدة ونهيئ الادوات ونشحذ الهمم لنكون قرأ نَقنَع ونَقنع، ونقبل ونتقبل، ونمتلك

من المرونة والثقافة التي تحمينا وتطوقنا من هذه الهجمات، وأن نكون مسلحين بالقراءة التي توصلنا وتقودنا إلى مفادة (قناعة أن لا مفر من القراءة).

وتستمد القراءة الاقناعية أهميتها؛ كونها قراءة واعية تستند إلى التفاعل والتواصل الحواري، والفكري، واللغوي بين القارئ والنص في عملية جدلية، من طريق سيرها في مسارين مرتبطين أرتباط تلازمي من النص إلى القارئ، وبالعكس، إذا يندمج القارئ من طريق القراءة التفاعلية التواصلية بينه وبين النص، ليصبح قادرا على فهم مابين السطور وخلف المعنى، وتوليد المعاني، والأفكار، وأنتاج نص جديد ثمرة لهذا التفاعل. **(بارة،٢٠٢١ص١٢٦٤)**

عند قراءة المفهوم من ناحية تواصلية نجد إن القراءة الاقناعية أكثر تواصلية من انواع القراءة الآخرى، إذ يمكن للقارئ يجد ما يسد فضوله العلمي، فضلا عن أنها تفاعلية فالفرد يندمج مع ما يقرأ ويكون مستعد لتقبل المعلومة إذا توافقت مع رؤياه، وفي حال وجد شيء جديد يتعمق فيه لكي يبرر الكلام المنقول المقروء، وهذا ما يجعل عملية الاقناع مرتبة عليا، فالاجماع على ما يقرأ والتوافق يهيئ مجتمع مستعد لتقبل الغير ويندمج في الافعال والاعمال بنحوٍ لا ارادي، لان الفرد والمجتمع وصل إلى قناعات مشتركة عند قراءة مصدر معرفة مشترك المعاني والدلالة وانعكس على عقولهم مما جعلهم مدركين إن التوافق في ما يقرأ والقناعات التي توصلوا إليها مبنية على أسس وحجج ونسق تنظيمي مقنعة، فكثير منا من يقرأ عنوان مؤلف أو مقدمة أو فقرة أو كتاب يجد أنه قد اقتنع من حيث الشكل والمضمون ما يحتويه نافع ويمكن أن يضيف شيء جديد لبنيته المعرفية؛ لذا فأن القراءة الإقناعية عملية تواصلية ما بين الفرد والالفاظ المكتوبة تنعكس في تكوين المجتمعات وتقارب الرؤى فيما بينهم. **(سماء وآخرون)**

و القراءة الاقناعية تعتمد على قوة التفكير وسبر أغوار العقل في استبصار المعلومات ونتاجات لفظية متنوعة، ويعتمد هذا النوع من القراءة على ذكاء الفرد وقدراته العقلية في النظر إلى الأشياء من زاويا متعددة، وتعتمد أيضا في مبناها في كشف الرموز المرسومة ما وراء النص، وغالبا ما تكون هذه القراءة ذاتية النتاج، أي تعتمد على ما يراه الفرد باختلاف تصورات الأفراد الاخرين.

وتساعد القراءة الإقناعية المتعلم والمعلم على استثمار المادة التي بين يديه في الحصول على كم أكبر من المعلومات، التي يمكنها اثراء بحثه أو دراسته، فضلاً عن أنَّ الفرد الجيد لا يكتفي

فقط بالحصول على المعلومة، وانما يفهمها بعمق، فيميل إلى وضع أفكاره وتصوراته الخاصة وتشكيل خلاصة ما يقرأ على وفق فهمه واستيعابه، إذ يجد القارئ صعوبة في ابقاء ذهنه في النص، فقد تأخذه أفكاره في كثير من الأوقات إلى آفاق أخرى ذات صلة بالموضوع؛ لكن على ما يراه هو وقناعاته، لذلك نجد على سبيل المثال عددا من الكتاب نقدوا قصيدة، أو كتابا، أو رواية، وإذا أمعنا النظر في كل نقد، سنجد أن كل نقد مختلف عن الآخر؛ لأن رؤية المعلم أو القارئ للموضوع كانت قناعاته مختلفة، وبالنتيجة فإنَّ كلِ باحث، أو قارئ يمكنه التحليل والشـرح بطريقـة مختلفة عن الآخرين بحسب كمية البراهين والحجج التي قبلها وترسخت في شخصه من طريق القراءة الاقناعية.

- **اركان القراءة الاقناعية.**

للقراءة الاقناعية اركان يمكن أن نحددها:

١.**المرمى:** أن يكون الموضوع المستهدف في بؤرة اهتمام المتلقي، وتحديد المطالب سلفاً يزيد من دافعية القارئ.

٢. **التحليل:** يحتاج القارئ إلى تحليل النص القرائي إلى اجزاء أو تحويل الاجزاء إلى مركب كامل، لكي يصل إلى الركن الآخر للقراءة الاقناعية هو (الادراك).

٣. الإدراك: إدراك المعاني ودلالة الالفاظ التي جاءت في النص غاية القراءة، إن الادراك الخطوة الأولى للفهم، لكي نصل للفهم ينبغي علينا أن نطلق مدركاتنا العقلية لنصل إلى المبتغى القرائي.

٤. **الاستنباط:** استدلال يفيد البرهان المتنقل من القضايا التي يتم التسليم بها إلى القضايا الأخرى التي تنتج عنه بالضرورة من دون اللجوء إلى التجربة، وقد يكون هذا السير بوساطة القول أو الحساب، وأبرز خطوات الاستنباط عند ديكارت:

أ. الانطلاق من التعميم النظري على نحوِ فرضيات ومسلمات.

ب. تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية.

ت. تركيب العناصر بهدف الوصول إلى تعميم نظري جديد أو معرفة مبنية.

- يعرف الاستنباط، بأنه: النتاجات النهائية المبرهنة، والتي تبدأ بأول أفعالها هو الاستدلال، لاستخلاص نتيجة عامة تم البحث عنها على وفق أسس منطقية.

إن الاستنباط ركن بارز كونه يصل بالقارئ إلى مرحلة الاقناع، إن المعلومات التي تنقل إلينا إذا لم تقرأ قراءة استنباطية للمعنى المراد ونصل بها إلى مرحلة التعميم.

٥. **التعميم:** عملية استنتاج واستدلال تقتضي توسيع مجال أو تفسير نظرية معينة على وضعيات أو ميادين أو وقائع التي تم في سياقها اكتشاف تلك النظرية لأول مرة.

إن التعميم يقودنا إلى مفادة إن الفرد وصل إلى مرحلة الاقناع من طريق قراءة النص وانتقال أثر التعلم إلى الفرد قد جعله يتبنى الفكرة الاقناعية التي توصل إليها.

الفرق بين القراءة الإقناعية وأنواع القراءة الأخرى

ترمي القراءة الأدبية أو الخيالية إلى الاستمتاع بالنصوص الأدبية، وتهدف القراءة العلمية إلى جمع المعلومات وفهمها، فإن القراءة الإقناعية ترمي إلى الغوص في عمق النصوص بغية كشف نوايا الكاتب وأساليبه في التأثير على القارئ. وهي بذلك تتطلب وعيا نقديا متقدما يجعلها أداة مهمة لفهم الواقع وتحليل الخطاب ويمكن أن نحدد الفرق بين القراءة والقراءة الاقناعية في الشكل الآتي:

أوجه التشابه والاختلاف بين القراءة والقراءة الاقناعية

ت	القراءة	القراءة الاقناعية
١	أشمل وأوسع من القراءة الاقناعية	نوع من أنواع القراءة
٢	تحويل الرموز إلى ألفاظ منطوقة	قوة كامنة للفرد بعد تلقي الرموز المكتوبة وتفسيرها، وفهم المعاني
٣	جهرية أو صامتة	جهرية إذا ما طلب الامر الحجاج، صامتة إذا كان ذاتي غايات خاصة.
٤	يفاد منه أو من أجل التسلية أو من أجل الاطلاع أو من اجل الاقناع أو أبداعي أو ناقد	يفاد في الحجاج والموضوعات العلمية أو المعارف أو ما اختلف عليه الافراد أو المجتمعات
٥	لا يستغنى عنها في الاحوال كلها	أهميتها كبيرة في ترسيخ العلم والمعارف

خصائص القراءة الاقناعية

من أبرز خصائصها:

١. نقل الفرد من حالة اللامعرفة إلى مرحلة المعرفة من طريق القراءة المستفيضة للنص.

٢. انعكاس توظيف القراءة الاقناعية على الفرد استظهرت بتعميمه لما أثر فيه.

٣. ترسيخ مبدأ أقرأ أكثر تقنع افضل لمن تناقشه أو تحاججه للوصول إلى الاقناع.(**سماء وآخرون)**

٤. تعتمد على التحليل النقدي في النص.

٥. تستعمل التحقق من صدق الحجج .

٦. تستند إلى القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي.

٧. تساعد على مواجهة التضليل الإعلامي والخطاب الدعائي.

- **أُسس القراءة الاقناعية.**

تعتمد القراءة الاقناعية على أسس ممكن أن ننطلق منها لتحقيق مراميها، ومنها:

١. **القراءة الفاحصة:** أول الأسس وابرزها، إذ يقصد بها التركيز على كل لفظ يقرأ، ومعرفة دلالته التي جاء بها داخل النص.

٢. **التجزئة والتجميع:** تجزئة الافكار الواردة وتحديدها بنحوٍ دقيق لكي ندرك ما كتب، ومن ثم الاطلاع على النص بنظرة كلية لنتعرف على المغزى الذي جاء إليه.

٣. **الجدل:** فن البرهنة، والنقض، ومواجهة الخصم بالنقائض، أو هو فن التواصل إلى معرفة صحيحة، وهو يقتضي التيقن من الامر المطروح (مسالة النقاش)، ومعرفة الرأي المخالف، ويحتاج القارئ الاطلاع على أكثر من مصدر ليصل إلى قناعات خاصة مبنية ومسند على أكثر من رأي.

٤. **تكوين التصور:** مرحلة الوصول إلى تصورات بعد القراءة والتمحيص وبيان الآراء، وهذه التصورات في كثير منها تكون علمية ذات ركائز رصينة لانها جاءت من البحث المستفيض للقارئ والوصول إلى منطلقات علمية راسخة أكثر من مصدر.

٥. **التبني:** يقصد به أنتقال أثر ما تم قراءته وتلبس المعلومات أو المعارف في شخص القارئ من حيث يشعر أو لا يشعر، ولان المعلومات التي تقبلها وصلته من قناعات خاصة تكون أكثر وضوحا على شخصه.

- **شروط القراءة الاقناعية.**

هناك عدد من الشروط التي ينبغي تتمثل في القراءة الاقناعية، ومنها:

١. يمتلك الفرد القدرة على فك الرموز وتحليلها وتفسيرها بما يلائم الموقف الموجود في النص القرائي.

٢. يتضمن النص القرائي على مهارات اقناعية واضحة ومسندة للحجج والأدلة والبراهين التي تصل القارئ إلى قناعات.

٣. نوع كتابة النص، ينبغي أن يكون النص مسبكًا ذات معنى واضح بعيد عن الغموض؛ لكي لا يشتت القارئ ويبعده عن الفكرة القرائية.

٤. صفاء الذهن، إن عملية التركيز وعمل العقل بنحوٍ فاعل يعتمد على صفاء الذهن، والابتعاد ما أمكن من مشتتاته.

٥. تمكن القارئ من التعرف على معطيات الاقناع وحدوده، إذ لا يمكن أن يصل القارئ إلى قناعات إذا لم يكن يعرف ماذا يريد، أو ما مستلزمات التي تصل الفرد إلى الاقناع.

٦. تهيئة البيئة الملائمة للقراءة، وتوافر المصادر والمؤلفات التي يمكن للقارئ التنوع عند اتباع مصدر المعلومة.

وهذه النقاط لا تحد من شروط القراءة الاقناعية قد تكون هناك شروط اخرى قد تجعل نجاح هذا النوع من القراءة، إذ يمكن أن تكو هناك عدد من المتطلبات الجزئية التي يتطلبها القارئ، وكذلك الفروق الفردية لكلِ قارئ، إذ يعد ذكاء الفرد معيارا في تقبل المعلومة والوصول إلى الاقناعة فيما كتب في وقت أسرع ، وكذلك أمد عمق المعلومة ومفهومها التي وصل إليها.

أساليب القراءة الاقناعية

أ) الإقناع المنطقي

١. يعتمد أسلوب القراءة الاقناعية المنطقية في تقديم الأدلة العقلية والحجج المنطقية التي تدعم رأيه، مثل :الإحصاءات، الأرقام، الدراسات العلمية، والشواهد التأريخية. القراءة الاقناعية، وتمثل جوهر عملية التعليم وتعميم المعلومات وتطبيقها داخل المؤسسات التعليمية، وعادة ما تكون منظمة وهادفة تُجاه فلسفة تربوية تريد أن تحققها المؤسسة، وهذا النوع من القراءة تجعل المتعلم محدد بمنهج أو أطر علمية لا يمكن الخروج منها، أي تقيد حريته عند البحث والاستدلال عن موضوع ما.

ب) الإقناع العاطفي

تعد وظيفية القراءة الاقناعية العاطفية في نص ما عن وسائل الاقناع في المقروء من طريق التأثر على أوتار عواطفة واستمالته وجدانيا، وكلما كان الاقناع العاطفي أقوى كانت القراءة الاقناعية العاطفية تؤثر في القارئ، ويكون الجانب العاطفي الاساس في الاقناع وله أثر الحسم في كثير من النصوص سواء كانت أدبية(شعر،و نثر) أو غيرها.

و القراءة الاقناعية لا تقف عند الوظيفية الجمالية، والموسيقى العاطفية، بل دعوة إلى تغير موقف، أو تعديل سلوك، أو يعبر عن حالة نفسية يمر بها القارئ، فالقراءة الاقناعية العاطفية تفاعلية ليست قراءة رموز فحسب، بل توسعت لتشمل الموسيقى وتحليل اللون، وقراءة اللوحة، وتفسير الحركة.

ت) الإقناع الأخلاقي

تركز القراءة الاقناعية الإخلاقية على إبراز المصداقية والخبرة والسمعة الجيدة للكاتب أو المتحدث، لدعم رأيه.

مثال: عندما يكتب طبيب متخصص مقالاً عن مخاطر التدخين، فإن خلفيته العلمية تضفي مصداقية إلى كلامه.

- **عناصر القراءة الاقناعية.**

هناك عدد من العناصر التي يمكن أن نحددها للقراءة الاقناعية تجتمع فيما بينها لتكون مزيز بين القراءة والاقناع، ويمكن أن نحدد العناصر بما يأتي:

١. المحتوى: ينبغي أن يكون محتوى النص القرائي يحمل أفكار تفيد القارئ أو تسد فضوله المعرفي، فكلما كان المحتوى قريب لمتطلبات الفرد زادت دافعيته تجاه ما يقرأ وتزيد قناعته الشخصية.

٢. الوضوح: هناك كثير من المتطلبات التي ينبغي أن يحتويها النص القرائي من وضوح، وهي:

أ. وضوح الفكرة ورفع الغموض عنها.

ب. وضوح المطلب (المرمى) وما يريده المؤلف وبيان مبتغاه.

ت. وضوح المعاني والالفاظ والدلالات والابتعاد ما يشتت ذهن القارئ، إذ لا يجوز أن نجعل القارئ يترك المضمون ويبحث عن معنى الكلمات والالفاظ التي جاءت داخل النص.

٣. الحجج والادلة والبراهين: ينبغي أن يحتوي النص القرائي على مسلمات متفق عليها علميا جوانب نظرية أو تطبيقية يمكن أن يتضمنه، فكلما كانت هذه الجج والادلة واقعية قريبة من ذهن القارئ زاد استقباله للأفكار المطروحة وتقبلها.

٤. الترتيب النطقي: إن ترتيب الافكار وتنظيمها متطلب رئيسي لكل من يقرأ، فالنص الاقناعي فيه ثلاثة خطوات (المقدمة، والعرض، والخاتمة)، ولكل من هذه الخطوات متطلبات خاصة أي كيف تبدأ هذه الخطوة وإلى ما تنتهي وما مضمونها.

الخلاصة: إن خلاصة ما يقرأ، والوصول إلى قناعات ذات مغزى معين هي غاية القراءة، لو افترضنا إن تقرأ من غير نتيجة أو من أجل الاستمتاع لا تعد هذه القراءة اقناعية، ينبغي على القارئ أن يتأثر ويؤثر بما يقرأ.

- **أدوار المعلم والمتعلم في تدريس القراءة الاقناعية.**

أدوار المعلم في القراءة الاقناعية يمكن أن نلخصها بما يأتي:

١. تحديد الموضوع المستهدف الذي يراد ايصال أفكاره إلى المتعلمين.

٢. مرشدا للمتعلمين للوصول إلى مصادر المعرفة لسد فجوة الفضول إليهم وتذليل الصعاب التي تواجههم.

٣. تحديد مسارات الادلة والحجج الموجودة داخل النص القرائي وتقريب وجهات النظر.

٤. قراءة وتفسير وشرح النصوص القرائية التي تحتاج إلى تحليل للوصول إلى الفكرة الاقناعية.

٥. المناقشات والحوارات بين المتعلمين انفسهم والمعلم للوصول إلى فكرة جماعية الاقناع.

٦. توسيع مدارك المتعلمين وتزويدهم بحجج وأدلة واقعية داعمة لما يقرأ في النص.

٧. زيادة دافعية المتعلمين على المطالعة وأثراء معلوماتهم المعرفية؛ لمواكبة الاحداث والمواقف التعليمية التي تمر عليهم عند قراءة فكرة أو نص قرائي اقناعي.

أدوار المتعلم في القراءة الاقناعية يمكن أن نلخصها بما يأتي:

١. الافاضة والمطالعة المستمرة للمؤلفات والكتب الرصينة ليستطيع مواجهة التحديات والافكار المضللة.

٢. يتقبل الافكار والمعارف المبرهنة والمسندة إلى الأدلة بصدرٍ رحب.

٣. يقرأ نصوص اقناعية متعددة وتحليلها من حيث الحجج والادلة الواردة فيها من طريق توجيه الأسئلة.

٤. تنوع القراءات والمصادر للوصول إلى نتائج اقناعية راسخة.

٥. الابتعاد عن التعصب غير العلمي لما يقرأ، تقبل الافكار التباعدية سواء كانت صحيحة أو خاطئة للوصول إلى الصحيح والمعلومات الدقيقة.

٦. ضبط قواعد القراءة الصحية والتعرف على مهارات الاقناع.

مهارات القراءة الإقناعية

القارئ الجيد الذي يمتلك مهارات تمكنه من التعامل مع النصوص الإقناعية بفاعلية، عليه أن يمتلك مجموعة من المهارات:

١. التفكير النقدي: القدرة على مناقشة النصوص بعيدا عن التحيز.

٢. تحليل الحجج: تفكيك النص إلى مكوناته الأساسية وتقييم قوة كل حجة.

٣. التمييز بين الحقيقة والرأي: إدراك الفروق الدقيقة بين ما هو مثبت علميا وما هو مجرد انطباع.

٤. كشف المغالطات: مثل التعميم المفرط، مهاجمة الشخص بدلًا من الفكرة، أو الاعتماد على العاطفة دون دليل.

٥. تذوق الاساليب اللغوية المقروءة.

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى أن القراءة الإقناعية ليست مجرد مهارة لغوية وإنما هي أداة أساسية للتفكير النقدي وفهم النصوص في مختلف المجالات، فهي تمكن الأفراد من التمييز بين الحقيقة والدعاية، وتعزز قدرتهم على اتخاذ القرارات الصائبة المبنية على وعي وفهم عميق.

ويرمي البحث إلى إدماج مهارات القراءة الإقناعية في المناهج الدراسية وتعليمها منذ المراحل المبكرة لتعزيز الوعي النقدي لدى الأجيال القادمة.

المصادر

١. حسين، ربيع، ***الابداع في مهارات الاقناع***، دار الحلم للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٧م.

- حمو، عماد، ***الاتقاد بشخصيتك للقمة***، الأردن عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع ٢٠١٧
- الحميد، خديجة فرحان، ***المخالفة في الاتباع***، دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.
- حميد، سلمى مجيد، محمد عدنان محمد، ***مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق***، دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٨،

- خزاعلة، محمد سلمان، منصور حدون الزبون، خالدة عبدالله الخزاعلة، عساف عبدربه الشوبكي، حسين عبدالرحمن السخي، ***طرائق التدريس الفعال***، صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١.
- داخل، سماء تركي، ونضال مزاحم العزاوي، وزينب عادل عبد القادر، ***المهارات اللغوية الاقناعية***، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٥م.
- الدباغ، مصطفى، ***كيف تقنع الاخرين بارائك وافكارك***، دار عمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- دبليو، كيرت، ومورنتيسين، ***ذكاء الاقناع***، مكتبة جرير – المملكة العربية السعودية، ٢٠١١م.
- الدليمي والدليمي، كامل محمود وطه علي حسين(١٩٩٨): (طرائق تدريس اللغة العربية)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.